تحكيم مقالات الدوريات المتخصصة ودوره فى ضبط جودة المعلومات العلمية : دراسة تحليلية

المستخلص:

يعد نظام التحرير Editing والتحكيم Refereeing جزءًا محتمًا في عملية النشر العلمي، حيث أنهما المعبر الذي تنفذ من خلاله المقالة العلمية إلى عالم النشر. ويُطلق على ممارسات كل من التحرير والتحكيم ما يُسمى بضبط الجودة Quality control، ويضطلع بمهام ضبط الجودة هذه، بالأصالة عن المجتمع العلمي، كل من رؤساء التحرير (ومن يعاونهم من أعضاء هيئات التحرير) والمُحَكِّمين . (نقلاً عن فراج ، 2009 ، ص 6)

تتناول هذه الدراسة واقع عملية التحكيم العلمى للمقالات المقدمة للنشر فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ودورها فى ضبط جودة المعلومات العلمية .

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، واستخدمت الباحثة فى جمع البيانات واستقاء المعلومات المطلوبة، المقابلات الشخصية، والإستبيان الذى تم توجيهه إلى الأساتذة المتفرغين و الأساتذة و الأساتذة المساعدين المتفرغين والأساتذة المساعدين فى تخصص المكتبات والمعلومات، فيما عدا المعارين ومن هم فى أجازات خاصة ؛ حيث قامت الباحثة بتوزيع 112 إستمارة إستبيان فى 18 جامعة حكومية، وإستردت 96 إستمارة استبيان تنقسم إلى 33 إستمارة قام المحكمون بالإجابة عليها، و63 إستمارة قام الباحثون الذين خضعوا للتحكيم ولم يقوموا بالمشاركة فيه بالإجابة عليها.

وتوصلت الدراسة إلى أن التحكيم الإلكترونى هو أكثر أنماط التحكيم فعالية فى ضمان جودة البحوث بنسبة 87.9%، و أكدت الدراسة أن أهم

سُبل ضمان جودة عملية التحكيم العلمى ومن ثم ضمان جودة المنتج العلمى تتمثل فى : - من جانب المحرر ، الإعلان عن سياسة الدورية ، والإلتزام بتقديم دليل مقنن للمحكمين ، من جانب الباحث ، الإلتزام بالقواعد العلمية المتعارف عليها فى إعداد البحوث ، وإحترام قرارات المحكمين وتنفيذ تعديلاتهم ، من جانب المحكم ، الأمانة وعدم التحيز ، والوعى التام بمعايير التحكيم والنزاهة فى تطبيقها .

واوصت الدراسة بضرورة إنشاء موقع إلكترونى لتسجيل جميع الدرويات العلمية المعتمدة، ومتابعة نشاطها فى النشر العلمى، و تأسيس لجنة علمية من الخبراء فى مجال التحكيم العلمى، تقوم بوضع معايير لتطوير نظام النشر العلمى على مستوى الوطن العربي، بالإضافة إلى وضع قائمة معايير نموذجية وعلمية يتم الإعتماد عليها عند منح الترخيص بتأسيس دورية، ويُمكن أن يتعاون فى تفعيل ذلك، مجالس الجامعات ومجالس البحث العلمى وإتحاد الناشرين.